مصطلح الفحول
((من طبقات الشعراء ... إلى ... أنساب الخيول))
دراسة لغوية

إعداد : – م.د. شيلان فتحي شريف
كلية اللغات – جامعة السليمانية

Stallions Term
From the Classes of poets.. to.. the Genealogy of Horses
Language study

BY: Dr. Shilan Fathi Sharif
College of Languages- Sulaimani Universty

Abstract

This research allocates the existing unfortunate events of the publishing and printing market when overstepping companies and publishing houses, trading offices, or intrusive acculturative titles occur as they possess heritage books veiled with linguistic revision, drafting, attention, grammar check, etc. Furthermore, they issue this international heritage without referring to the original manuscripts, authentication of texts, corrections, action plan statement, citations of a previous work on a similar topic, or someone else's effort on a previous paper, etc. This results in a deficient work that sinks a well and salty abyss whether in the titles, the body texts, or the margins where no data collection benefits, and no footnotes are valid.

In the marketing field, although the literary products scarce knowledge or cultural highlights, they fascinate the eyes with various embellishment, especially in the cover design of bright colors to attract pedestrians! During our wandering in the exhibition corridors, we encounter news of a history author slapped with the institutes' or a publishing houses' slug, etc. Shortening it by saying that we observed various books hanged with death cords or under the victim's guillotine. The victim this time was Stallion's Ancestry written by *Ibn Al Kalbi* (204 AH) as the book went through changes in the title and modifications in the "body texts." If there was no copy of approved manuscript or recommended secondary copies, comments, illustration brackets, copy, nor introduction, etc. how it was published, and who gave permissions or licensed it, while there is nothing about the source author, etc. Reasonably, all performed was a cover page with colored horses' photos racing on the western sand. Masters of thought drew it in the land of Kinana, Cairo. Worse than this is targeting students from different stages and different groups from every university. They sell enormous number of these Stallions under the wing of receipts, bonds, and costs to supply libraries, Bachelor's students, and public and private libraries. God wills, whether in this book or another, there will be a discussion in another occasion, so what is left? What the opponent will present to the pioneers? There will not be other than bare opening with conjugation of "*Fa'ul*" to believe that it is "*Fahul,*" so they continued to inattentional tabulate and distort with hurly-burly in Heis Beys neighborhood until my mind rang out with the verses below:

Undoubtedly, we experienced stallions
Raged with beating over printing houses
Filled heritage knapsacks with coughing
So, where the rhyme pioneer is to refine the knapsacks

We arranged lines that we found useful for this research to discuss this issue recalling related problems and affairs with a repeated history about *horses* of another kind that was attempting to illegally scrutinize and rearrange the book titles without the manuscripts to become the least tolerated, and rebellion as do not accept humiliation. The Prophet, peace be upon him, refused horses humiliation or attaching the horse's forelocks. However, a publisher drags the forelocks and the feet in the foolish market, and there is no power and no strength save but in God of Muses and Harun.

Key words: Stallions,kufa grammarian, poets hierarchy, horse ancestry, distortion

الملخص

يرصد هذا البحث ما يجري من حدث مؤسف في سوق الطباعة والنشر، وذلك حين تجاوزت وتتجاوز شركات، ودور نشر، ومكاتب تجارية، أو مسميات متطفلة متثاقفة، إذ أخذت تستحوذ على كتب تراثية تحت أغطية شتى : تحقيق ، إعداد ، عناية ، إخراج ، نشر ، مراجعة ، أو ..أو.. ، ثم إصدار هذا الموروث الأممي دون الرجوع إلى أصول المخطوط ، أو توثيق النصوص، أو تصحيحها، أو بيان لخطة العمل، أو الإشارة أو التلميح إلى عمل سابق في الموضوع نفسه، أو جهد قام به نفر قبل هذا العمل، أو ..أو..، إما يجعل العمل الصادر أو المنشور مبتورا يتدلى في جبّ مهجور، وركية مالحة سواء في العنوانات أم المتون أم في الحواشي .. فلا تقميش يروي، ولا تهميش يسري..!

وتمضي البضاعة تسحر العيون بألوان من التزويق في متجر التسويق رغم فقدانها لكل قيمة ثقافية أو معلم حضاري إلا في تزيين الغلاف بلون فاقع يسّر الغفلة من الناظرين ! وفي تجوالنا بين أروقة المعارض، نصطدم في كل عام بخطب رهيب لمقتل كتاب من كتب التراث برصاصة شركات، أو دور النشر، أو..أو ..، مختصرين المسافة بالقول : بأنا رصدنا كتبا شتى تتدلى في حبال الموت أو تحت مقصلة الضحايا ! والضحية هذه المرة (نسب فحول الخيل) لابن الكلبي (ت٢٠٤هـ)، فإذا بالكتاب ينتابه تغيير في العنوان وتحوير في (المتن)، فلا صورة لمخطوط معتمد، أو ثانوي مرشح ، أو حاشية بيان، أو معقوفات توضيح، أو استنساخ أو مقدمة ، أو ... أو ..، إذا كيف تم النشر، ومن منح الإذن بالطبع، أو رخص له، ولا شيء عن مؤلف الكتاب، ..ولا ..ولا.. ! وكل ما في الأمر؛ غلاف عليه صور خيول بألوان تعدو في رمال غربية، رسمتها شركة النوابغ للفكر في أرض الكنانة، القاهرة. والأنكى في هذا التسويق أن تسّوق هذه البضاعة إلى الطلبة من مراحل شتى، وإيفادات من كلّ جامعة تأخذ بأعداد من هذه (الخيول) في ظل وصولات أو سندات، ومبالغ، لرفد المكتبات، وطلبات البكالوريوس، والدراسات العليا، والمكتبات الخاصة والعامة . بهذا الكتاب، أو ما شاكله . سيأتي الحديث في مناسبة أخرى إن شاء الله تعالى، إذن ، ماذا بقي من الكتاب ؟ وماذا يقدم المعارض للرواد ؟ سوى عارضة قرعاء تزّينت في سوق التصريف بوزن (فعول) فظن أنها قصدت (فحول)، فمضى التصحيف والتحريف في غفلة وسط هرج ومرج في حارة حيص بيص ، حتّى صدحتْ قريحتي فأنشدتُ بآهةٍ:

فذقنا فحيل الفحول حقاقا فهاج على دور الطباع ضرابا
ملأنا جرابيبَ التُراثِ سُعالا فاين أمير القوافي يشفي الجرابا؟!

وقد مهدنا للبحث سطورا وجدناها مفيدة في تحصيل هذا الجانب، معيدين للأذهان شؤونا وهموما ذات صلة وطيدة بتاريخ يعيد نفسه عن مصطلح (الفحول) في أقلام أساتيذ كانوا (فحولا) – حقا ـ في امتلاك ناصية اليراعة دفاعا عن التراث، وذلك حين عاينوا (فحولا) – من نوع آخر – كانت تحاول أن تبصبص بلا شرعة أو منهاج في عنوانات الكتب رغما على (المخطوط)، فكانت أقلاهم شَموساً – بفتح الشين – جموحا لا تقبل أي نوع من إلاذلال!!

وصاحب الرسالة عليه أفضل الصلاة والسلام نهى عن إذلال الخيل أو الجر من نواصيه .. غير أنها اليوم تجر من النواصي والأقدام على يد زابن ناشر في السوق المأفون، والحديث ذو شجون، ولا حول ولا قوة إلا بالله ربّ موسى وهارون !

الكلمات المفتاحية (الفحول، النحو الكوفي، الشعراء، الخيول، مصطلح)

أهمية البحث

يعد هذا البحث ذا أهمية من جوانب:-

١-يناقش مصطلحا وقف الدارسون حيارى إزاءه... بعد أن تداولوا كتاب (فحول الشعراء) للأصمعي بتحقيق المستشرق توزي.. فكاد أن يشكل مصطلح (الفحول) لغزا عندهم.. فقد قدم هذا البحث توضيحات لأجل بيان المفهوم على محك بائن.

٢-يعد هذا البحث بكرا في بابه في تناول هذا المصطلح (الفحول)على جانب من التفصيل والاسهاب..

٣-التنويه الى أهمية التعامل مع التراث بحكمة ومسؤولية.

مشكلة البحث

استمدت الباحثة أصول المشكلة من رسالة الاصمعي (فحول الشعراء) التي عقدت موازنة بين الشعراء على أساس الفحولة معيارا في المفاضلة.. وقد حاول البحث تتبع كلمة الفحول لفتح مغاليق تمثل إشكالا فكريا بل مشكلة حقيقية في حلحلة هذا الغموض في فهم المصطلح ودلالته..وهذا القدر من الاشكال يكفي لدراسة جانب على المحك من الإبهام والأهمية معا.

أهداف البحث

بناءا على ما تقدم في مشكلة البحث وأسئلته السابقة تشكلت مجموعة من الاهداف والغايات التي يمكن أن تسهم في توضيح هذه الاهداف

١-تصحيح مسار التحقيق.

٢-التنويه على أهمية التعامل مع التراث بحكمة ومسؤولية.

منهج البحث

منهجنا منهج وصفي في وصف المسألة بصورة إنشائية والسرد لها إلا في مواضع تطلبت نقدا على محك التنبيه والتنويه.

مصطلح (الفحول)
من (طبقات الشعراء) .. إلى .. (أنساب الخيل)
دراسة لغوية

<u>أولا: مفهوم الفحل في اللغة:</u>

<u>الفحل .. والفحول من الحيوان :</u>

الفحل ، هو ((القوي من ذكور الإبل، يشبه به البليغ ، وجمعه فحول))[١]. و((جمعه أفحل وفحول وفحولة وفحال وفِحالة مثل الجمالة ، قال الشاعر :

فِحالةُ تُطردُ عن أشوالها

[١] -الكليات : ٦٩٧، أو (الذكر القوي من كلّ حيولن) معجم الألفاظ والمصطلحات التاريخية:٣٩٨.

قال سيبويه[١] ألحقوا الهاء فيها لتأنيث الجمع ..، وفحَّل إبله فحلاً كريما : اختار لها .. الجوهري[٢] : فحلت إبلي إذا أرسلت فيها فحلا ،...))[٣] ويقال :((أفحلته إذا أعطيته فحلاً يضرب في إبله . وقد فحلت إبلي فحلا . إذا أرسلت فيها فحلا. قال الراجز :

إنا إذا قَلَّتْ طخاريرُ القَزَعْ وصدر الشارب فيها عن جُرعْ
نفحلها البيض القليلات الطبعْ من كل عَرَّاص اذا هُزَّ اهتزعْ
مثل قدامى النسر ما مسَّ بَضَعْ))[٤]

((وهو فحل الإبل))[٥] والفحيل هو الآخر ((فحل الإبل إذا كان كريماً منجباً. وأفحل : اتخذ فحلا ، قال الأعشى[٦]

وكل أُناسٍ ، وإن أفحلوا إذا عاينوا فحلكم بَصْبَصُوا

وبعير ذو فحلة : يصلح للافتحال . وفحل فحيل : كريم منجب في ضرابه))[٧] ويقال : ((عدل الفحل عن الإبل : إذا ترك الضراب))[٨] و((أجفر الفحل إجفارا حتى جفر هو جفورا ، إذا انقطع عن الضراب))[٩]، ثم ((والقرم والمقرم والفنيق والقريع والمحنق كل ذلك أسماء فحل الإبل))[١٠] ((القراسية : الفحل المسنّ الضخم من الإبل ، قال الفرزدق[١١]

ولنا قراسية تظلّ خواسعاً منه مخافته القروم البُزَّلُ))[١٢]

و((...والجديليات الإبل ، ومثله الشدقميات ، والداعريات ، فالجديل وشدقم وداعر أسماء فحول أبل كانت كريمة فنسبت إليها الإبل منسوبة الى العيد ، هو اسم فحل،..))[١٣]وفي الباب نفسه ((والزنيم فحل إبل إذا شُقَّتْ أذُنهُ ، وتركت متدلية))[١٤] ، أما ناقة جمالية فهي ((الضخمة الشديدة تشبه بالجمل الفحل ، قال زهير بن أبي سلمى[١٥]

جمالية لم يبق سيري ورحلتي على ظهرها تيهاً غير محفد))[١٦]

---

[١] – ينظر : الكتاب ٢٥٢/٣
[٢] – ينظر : الصحاح ١٤٥٧/٤
[٣] -اللسان:١٩٤/١٠.
[٤] - إصلاح المنطق : ٢٤٠
[٥] - نفسه :٢٨٩
[٦] - ديوانه : ٨١
[٧] - اللسان ١٩٤/١٠
[٨] - شمس العلوم ٢٠٧/١
[٩] - المجرد : ٦٩
[١٠] - نظام الغريب : ١٣٥
[١١] - ديوانه ٩٥/٢
[١٢] - نظام الغريب ١٣٥ – ١٣٦
[١٣] - نفسه : ١٣٧ ، وللزيادة ، ينظر : معجم أسماء الأشياء :٧٨ . ٨١
[١٤] - نفسه : ١٣٨
[١٥] - ديوانه : ٩٤
[١٦] - نظام الغريب : ١٤٣ ، وهذا حميد بن ثور ، وكان(من فحول الشعراء يقول في بعض قصائده :
أرى جسدي قد رابني بعد صحّة وحسبك داءً ان تصّح وتسلما) ديوانه :٧

ويقال: ((خطرت الفحول : إذا تخاطرت أي ضربت بأذنها عند المهايجة))[١] وهذه الفحولة والفحالة في الآبال قد استحقت حقوقا في الحقاق ((والحِقاق فوق الصغار ودون الكبار ، وهي جمع حقّة ، وهي التي قد استحقت الفحل))[٢] وبعد هذا الاستحقاق قي الحِقاق ، يحق لماء الفحل أن ينزل في رحم الحقاق ، ولهذا الماء اسم خاص او مصطلح (القظيظ) ويعني ((ماء الفحل في رحم الناقة))[٣] وقيل : بل الاقترار أو (الكراض) ((ماء الفحل))[٤] وقيل : البيظ ((ماء الفحل، المَنِيُّ))[٥] والاقترار هو ((استقرار ماء الفحل في رحم الناقة))[٦]ومن هنا فالمصطلح يختلف من عملية الى أُخرى ، ومن حيوان الى آخر ، فقالوا: ((وأستأتت الناقة استئتاءً: إذا أرادت الفحل))[٧] و((استدرت المعزّ استدِرارا: إذا ارادت الفحل))[٨] و((استقرعتِ البقرة : إذا ارادتِ الفحل))[٩] و((استوبلت النعجة استبيالا : إذا أرادت الفحل))[١٠] أما إذا ((تقلخ البغل : إذا استفحل))[١١] أما غرير فهو ((فحل مشهور كان في الجاهلية وإليه تنسب الابل، فيقال : إبل غُريرية))[١٢] أما الاخدريّ من الحمير ، فإنه ((منسوب إلى فحل يقال له : أخدر))[١٣]وفيما يشبه المثل ، فقد قيل : ((فحل باغ : لا يلقح ، وجمل لا يباغ : لاتصيبه عينٌ ولايضره شيء))[١٤] ، ومن المفسرين من ذهب في تفسير ((حام)) في الآية الكريمة ((ما جعل اللهُ من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ..)) المائدة /١٠٣، ((الحامي: الفحل يضرب في الإبل عشر سنين ، فيخلى ويُصيّر ظهره حمًى ولا يركب))[١٥] وبعد ، فهذا الكلام في فحال الآبال ، لا يعني تخصيص المسألة في ذكور الحِقاق من الجمال ، ومن دون دوابّ البرايا والأدغال والجبال ، إذ الفحل ((معروف ، الذكر في كل حيوان))[١٦] فهذا عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ، يبعث رجلا ، ويوصيه أن يشتري له أضحية، فقال له: ((اشتره كبشا فحيلاً))[١٧] أراد بالفحل غير خصيّ[١٨] ثم استفحل المصطلح في غير الحيوان[١٩] .

---

[١] - نفسه :١٤٥

[٢] - نفسه :١٤٥

[٣] - نصان نادران : ٣٠ (الهامش) ، ربما هفوة طباعة ، فالصواب (القظيظ) لا الفظيظ ، ينظر : كتاب الفرق : لقطرب : ٩٦

[٤] - المجرد :١٨١ ، والفرق :٨٨ ، والعين ٣٠١/٥

[٥] - نصان نادران : ٢٨

[٦] - اللسان (هامش : نصان نادران : ٣٠)

[٧] - المجرد :١٢٤ ، والاستيتاء بمعنى الإغراء مصطلح نحاة الكوفة مقدمة في النحو :٥٣.

[٨] - نفسه : ١٢٥

[٩] - نفسه : ١٢٧

[١٠] - نفسه : ١٢٩

[١١] - نفسه : ٢٣٩

[١٢] - نظام الغريب :١٣٨

[١٣] - المجرد : ٨٥

[١٤] - نفسه :٢٥٣

[١٥] - باهر البرهان في مشكلات معاني القرآن :١٥٢

[١٦] - اللسان ١٩٤/١٠

[١٧] - النهاية في غريب الحديث والأثر ٣٤٧/٢

[١٨] - اللسان ١٠/ ١٩٤

[١٩] - فسهيل (النجم) فحل ، وذكر (النخل)، والحصير الذي تنسج من فحال(النخل) ، ...ينظر :اللسان ١٩٤/١٠-١٩٥

ثانيا: مفهوم الفحل في الاصطلاح

يبدو أن أمر مصطلح (الفحول) أخذ يمنح نفسه دلالة القوة، والهيمنة، وربما الشبقية الجنسية في بعض استعمالاتها السياقية ، ولا سيما في عروق الرجال ، فاخذت اللفظة تفجر طاقات الضخامة والعملقة في صفوف جنس خاص من الرجال ، بل صار الكامل في بدنه ، والضخم في بنيته، أو المستعرض في مشيته ، فقالوا: ((ورجل فحيل : فحل ، وأنه لبيّن الفحولة ، والفحالة ، والفحلة))[١] ، والمصطلح (الفحول) كان يعني ((السادة من الناس))[٢] من بيض الوجود، والبهاليل في شمّ الأصول ، ممن عرف قدر نفسه في السؤدد والجاه ، وفيهم قالوا:

سادوا البلاد وأصبحوا في آدم بلغوا بها بيض الوجوه فحولا[٣]

وتعود الموازنة في زيادة المبنى الخماسي ، حين يشتق من (الفحل) الفعل (تفحَّل) ليمنح دلالة سامية تليق بالرجال في ظل العقيدة البيضاء التي صنعت الرجال وسط الرمال ، إذ يروى في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ((لما قَدِمَ الشام تفحل له أمراء الشام أي أنهم تلقوه متذللين غير متزينين ، مأخوذ من الفحل ضد الأُنثى ،لأن التزيين والتصنع في الزي من شأن الإناث ، والفحول لا يتزينون))[٤] فجاءت الدلالة وسطية في الأمة الوسطى معقولة في التعريف بالمصطلح وَحَدَّهِ..

ثالثا: مصطلح الفحول عند الشعراء :

أما فحول الشعراء ، فهم ((الذين غلبوا بالهجاء من هاجاهم ، مثل : جرير والفرزدق وأشباههما ، وكذلك كل من عارض شاعراً ، فغلب عليه ، مثل علقمة بن عبدة ، وكان يسمى فحلاً ، لأنه عارض امرأ القيس في قصيدته التي يقول في أولها :

خليلي مُرّا بي على أمّ جندب[٥]

بقوله في قصيدته :

ذهبت من الهجران في غير مذهب[٦]

وكل واحد منهما يعارض صاحبه في نعت فرسه ، ففضل علقمة عليه ، ولقب بالفحل ، وقيل : سمي الشاعر الفحل ، لأنه تزوج بأم جندب حين طلقها أمرؤ القيس لما غلبته عليه في الشعر ، والفحول : (الرواة ، الواحد: فحل)[٧]. ثم هذا الأصمعي يجعل عنوان كتابهِ ((فحولة الشعراء)) من دون أن يقدم تفسيرا للفحولة في تصنيفه هذا، سوى سؤال يبتدر عن تلميذه أبي حاتم السجستاني عن (الفحل) ، فيقول الأصمعي :((من كان له مزية على غيره ، كمزية الفحل على الحقاق))[٨] وفي موضع ((وأول الفحول .. النابغة الذبياني))[١] وفي تصنيف آخر نقرأ((وقد كان

---

[١] - اللسان ١٠ /١٩٤

[٢] - الكتاب ٢٥٢/٣ (الحاشية).

[٣] - نفسه ٢٥٢/٣

[٤] - النهاية في غريب الحديث والأثر ٣٤٧/٢

[٥] - ديوانه : ٥٧

[٦] - ديوانه :٣٨

[٧] - اللسان ١٩٥/١٠ ، فحولة الشعراء :٥ (المقدمة)

[٨] - فحولة الشعراء : ٩ ، ربما لا نغالي إذا حكمنا للشاعر سراقة البارقي(ت٧٩هـ) بالسبق على الأصمعي(ت٢١٥هـ) بجعله (الفحول) مصطلحاً نقدياً في الموازنة بين الشعراء أو بيان منزلتهم الشعرية ؛ وربمّا تأثر برأيهِ الأصمعي في عَنْونة كتابه (فحولة الشعراء) وللأسبق الفضل والابداع وللاحق الأخذ والتاثر والاتباع . بقول سراقة البارقي من العصر الأموي :

عند إل النعمان بن المنذر منه ديوان فيه أشعار الفحول ، وما مدح به هو وأهل بيته ، فصار ذلك إلى بني مروان ، أو صار منه))[٢] أما ابن سلام ، فيقول عن طرفة بن العبد ، وعبيد بن الأبرص :((وكانا أقدم الفحول))[٣]وغيره يقول : ((الفحول في الجاهلية ثلاثة ،وفي الإسلام ثلاثة متشابهون: زهير والفرزدق ، والنابغة والأخطل ،والأعشى وجرير))[٤]وحتى لا يحرم شعراء بني العباس من هذه الفحالة، ومن حقوق (الفحول) نجد الاستاذ (محمد توفيق البكري) يختار عنوانا لكتابه يسميه (فحول البلاغة) وتحت هذا المسّمى ، يقول : ((فهذا سفر وضعناه في المختار من شعر ثمانية من فحول الشعراء، وأئمة البلاغة ، وأمراء الكلام ، وهم : مسلم بن الوليد صريع الغواني ، وأبو نؤاس الحسن بن هانئ ، وأبو تمام حبيب بن أوس الطائي ، وأبو عبادة البحتري ، وابن الرومي علي بن العباس ، وابن المعتز ، وابن الحسين أبو الطيب المتنبي، وأبو العلاء المعري ، ...))[٥] فالاستاذ البكري حصر (الفحول) في شعراء بني العباس ، فاختار نماذج عالية من أدب ذلك العصر الزاخر الذي كان يقال عنه الذهبي . وبعد ، فلم يقف الأمر عند الأدباء والشعراء في نسبة (الفحول) ، بل أخذ المصطلح يعدو بقوة ، وينتقل إلى دائرة الفقهاء والأصوليين ، فإذا بالشوكاني (ت١٢٥٠هـ) يصنف كتابا بعنوان ((إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول)) فيمنح المصطلح (الفحول) دلالة علمية ونقليه في مجال الأصول ، ومراده بالعلماء الفحول : النخبة العالية من أرباب التحقيق من العلماء ((ولما كان هذا العلم لا تناله إلا أيدي الفحول من العلماء ، لأنه كما قال الإمام الغزالي : علم ازدوج فيه العقل والنقل ، كان من نافلة القول: إن الاعتناء بتلك الكتب لا يقوى عليها إلا النخبة من العلماء وأهل التحقيق...))[٦] وهكذا أخذت الدلالة تتطور وتتباين من حقل إلى آخر ، ومن موقع إلى آخر، ومن صنف أدبي إلى آخر علمي ، ولا سيما بين العلماء بحسب تباين اختصاصاتهم ، ومشاربهم المعرفية في تناول المصطلح وفهمه ، وكما قال الجاحظ لكل ((زمان ضرب من المصلحة ،ونوع من المحنة ، وشكل من العبادة))[٧] وبأضدادها تتجلي حقيقة الأشياء ، وتفهم المصطلحات .

واذكر لبيداً في الفحول وحاتماً سيلومك الشعراء إن لم تفعلِ

ومعقراً فأذكر وإن ألوى به ريب المنون وطائرٌ بالأخيلِ

وأمية البحر الذي في شعره حكمٌ كوحي في الزبور مفصلِ

ثم يسرد أسماء شعراء جاهليين وإسلاميين ، ديوان سراقة :٦٩-٧١ ، وقد عقدنا قراناً بين هذه القصيدة وكتاب الاصمعي في مخطوط يتنظر النشر.

[١] – نفسه : ٩

[٢] – المزهر : ٤٧٤/٢

[٣] – نفسه : ٤٧٤/٢

[٤] – نفسه ٤٧٩/٢ ، ثم هذا نشوان بن سعيد الحميري صاحب(معجم شمس العلوم) وصفوه على أنّه (شاعر فحل قوي الحبك حسن السبك ، وهو من شعراء أهل الجبل) المفيد في اخبار صنعاء وزبيد:٢٩٧

[٥] – فحول البلاغة :٣ (المقدمة).

[٦] - إرشاد الفحول إلى علم الأصول : ٥

[٧] - البيان والتبيين ٧/١

فحول الشعراء في معارك قلمية :

ومما يناسب المقام في هذا المقال ، أن تداول هذا المصطلح (الفحول) قد أوقع معارك قلمية . جارحة أحيانا . بين كبار الدارسين ممن كانوا فحولا في مسك البراعة وتسويد المداد ، وتهذيب المعرفة ،وترتيب الفكر ، ومن هؤلاء مثلا . الدكتور علي جواد طاهر الذي رمى شِباك تتبعه على كتاب ((طبقات فحول الشعراء)) لابن سلام الجمحي (ت٢٣١هـ) بتحقيق : محمود محمد شاكر ، قائلاً: ((تسمية الكتاب بـ ((طبقات فحول الشعراء)) ..... لقد سمح المحقق لنفسه أن يصدر كتاب ابن سلام بهذا الاسم الجديد ((طبقات فحول الشعراء)) بعد أن عرفه الناس أجمعون باسم ((طبقات الشعراء))[١] مضيفا ((وكيف يطمئن باحث إلى اسم غير ((طبقات الشعراء)) وقد وصل الكتاب مخطوطا ،وورد كذلك في حياة مؤلفه ،وظل يرَدّدُ على مدى الأجيال دون أن يعرف اسما آخر ، أو ما يكفي حجة . إذا كان من ضرورة إلى الحجج . أنه ورد باسم ((طبقات الشعراء)) لدى أبي الطيب اللغوي ، وأبي بكر الزبيدي ، والخطيب البغدادي ، والسمعاني ، والأنباري ، وياقوت، والقفطي ، والصفدي، والكتبي ، والعسقلاني ،وابن تغري، والسيوطي ، وغيرهم ،وغيرهم .....

ولم يورد مؤلف واحد اسم ((طبقات فحول الشعراء)) نصاً لاسم الكتاب ، وأن ابن النديم الذي لم يذكر الكتاب، ذكر (اسمين يكونان جزئية، فقال: وله من الكتب ((كتاب طبقات الشعراء الجاهليين ،وكتاب طبقات الشعراء الإسلاميين)) ولم يقل : ((طبقات فحول ..))..))[٢] مضيفا ((أجل ، اسم كتاب محمد بن سلام هو ((طبقات الشعراء)) وليس ((طبقات فحول الشعراء ، ولا بد من أن يعود الاستاذ شاكر وتعود دار المعارف التي تولت نشر الكتاب إلى الاسم الأول عند الطبعة الثانية ، رجوعاً إلى الحق ، ودفعا للبلبلة،....))[٣] وبهذا يكون مصطلح (الفحول) إقحاما في العنوان ((اسم الكتاب ، طبقات الشعراء ، وفي تسمية (طبقات فحول الشعراء) تسمّح وتجوّز ومثله عنوان فصول الكتاب .... الطبقة...من فحول الشعراء))[٤] ولم يصمت الاستاذ محمود محمد شاكر أزاء هذا النقد، غير أنه برّر عدوله إلى هذا العنوان ((وذكر في أكثر كتب التراجم باسم (طبقات الشعراء) فعدلتُ عنه إلى اسم ((طبقات فحول الشعراء))، لأسباب، وذكرت تلك الأسباب))[٥] معقبا ((فمن أجل ذلك ، لم أتردّد في جعل اسم الكتاب ((طبقات فحول الشعراء)) فقلت : ((في جعل)) ولم أقل ((في تغيير)) وبين المعنيين مسيرة شهر للراكب المغذّ))[٦] قائلا: ((إني رأيت ابن سلام نفسه قد أوجدنا اللفظ المطابق لمعنى ما أراد في كتابه ((أعني لفظ الفحول ، الذي حيّرني وجوده بخط يدي)) إذ قال : ((ففصلنا الشعراء من أهل الجاهلية والإسلام ، والمخضرمين الذين أدركوا الإسلام ، فنزلناهم منازلهم ، ... فاقتصرنا من الفحول المشهورين على أربعين شاعرا،....))[٧] ثم رأيت ((ابن سلام قد أوقعني على لفظ (الفحول) من المشهورين . وهذا قاطع على إن كتابه يتضمن ذكر (الفحول) من الشعراء لا

---

[١] -مجلة المورد ، المجلد الثامن – العدد الثالث(١٣٩٩هـ ١٩٧٩م) العراق ، طبقات الشعراء .. مخطوطا ومطبوعا د. علي جواد الطاهر: ٣٨

[٢] - نفسه :٣٩

[٣] - نفسه :٣٩

[٤] - طبقات فحول الشعراء ١/ ١٦ (المقدمة)

[٥] - نفسه ١٣٤/١ (المقدمة)

[٦] - نفسه ١٣٤/١ (المقدمة)

[٧] - نفسه ١٣٨/١ (المقدمة)

غير))[١] كما رأيت أبا الفرج الإصبهاني في كتاب الأغاني ،.. يقول : وذكر ابن : ((وذكر ابن سلام في الطبقة الخامسة من فحول الشعراء))[٢] و((رأيته عاد يقول : في ترجمة عبيد بن الأبرص : ((هو عبيد بن الأبرص ..شاعر فحل .. وجعله ابن سلام في الطبقة الرابعة من فحول الجاهلية))[٣] ومهما كان من أمر الطبقات أو الفحول في قلم الاستاذين ، أقول : إنّا بنا حاجة إلى تتبع ما يحصل اليوم في دور النشر ، وسوق الطباعة، ولا سيما من تجاوز على العناوين ، وفي المتون ، بعدما أخذ جهاز (الكومبيوتر) يُسهّل عملية الفهرسة ، والطبع ، والنشر ،ولكن يظل الرجوع إلى المخطوط أمراً مطلوبا ، وإلا فما بال ما يحصل من تَجَنٍ على كتب محققة ، تطبع وتسّوق بألوان زاهية، وبأسماء مجهولة لا تؤمن بمراجعة المخطوط ، ولا بخط المؤلف ، أو الناسخ، أو سنة الاستنساخ ، وعدد النسخ ،.....، ولا ،....، ولا،... وكل ما يهم هذه الجهة أو تلك هو إقامة معارض، ورفد المكتبات المختلفة بكل غثاء وجفاء وغُذاء في هذا السيل العرم من المطبوع..! وهاك وهاء نموذجاً من رفوف شركة تزيّت باسم النشر، فنُثرتْ عليها الدراهمُ كعروس المتنبي حين قال :

نثرتهُم فوق الأحُيدب نثرةً كما نثرتْ فوق العروسِ الدراهمُ

الفحول في نسب فحول الخيول في الجاهلية والاسلام لهشام الكلبي
في ذمة شركة نوابغ الفكر المصرية

الخيل :

مما يروى أن أبا عمرو بن العلاء ، سُئل عن اشتقاق الخيل ، فلم يعرف ((فَمَرَّ أعرابيٌ مُحرِم فأراد السائلُ سؤال الأعرابي ، فقال له أبو عمرو : دعني فإني ألطف بسؤاله وأعرف ، فسأله : فقال الأعرابي : استفاد الاسم من فعل السير))[٤] أو ((اشتقاق الاسم من فعل المُسمَّى))[٥]ولم ((يعرف من حضر ما أراد الأعرابي، فسألوا أبا عمرو عن ذلك ، فقال : ذهب إلى الخُيلاء التي في الخيل والعجب ، ألا تراها تمشي العرضنة خيلاء وتكبُّراً))[٦] نقول : هذه الخيلاء في العرضنة التي تفردت بها (الخيل) جعلتها تتفرد بهذه اللفظة سواء في الدابة نفسها أم فيمن يمتطي صهوتها ، حتى قيل عن الخيل : ((من الجمع الذي لا واحد له من لفظهِ))[٧]وحين قال أبو عبيدة : ((واحدها خائل خائل لأنه يختال في مشيته))[٨] فرده ابن سيدة ((وليس هذا بمعروف))[٩] لأن الخيل ((الفرسان))[١٠] و ((جماعة الأفراس))[١١] أما أخيال فهو جمع قاله ابن الأعرابي[١] وان كان خيول أشهر وأعرف[٢] غير أن الدلالة لا تخرج اللفظ

---

[١] - نفسه ١٣٨/١ (المقدمة)
[٢] - نفسه ١٣٩/١ (المقدمة)
[٣] - نفسه ١٣٩/١ (المقدمة)
[٤] - المزهر ٣٥٣/١
[٥] - طبقات الزبيدي : ٣٦
[٦] - طبقات الزبيدي : ٣٦ ، والمزهر ٣٥٣/١
[٧] - اللسان ٢٦٨/٤
[٨] - نفسه ٢٦٨/٤
[٩] - نفسه ٢٦٨/٤
[١٠] - نفسه ٢٦٧/٤
[١١] - نفسه ٢٦٧/٤

الخيلاء والعجب في السير سواء في الخيول أم الفرسان ، بل لا يسمى ((الفارس فارسا إلا إذا تمطَّى صهوة الخيل ((لا أقول لصاحب الحمار فارسا ، ولكن أقول : حمّارٌ ، ولا أقول لصاحب البغل فارساً ، ولكني أقول : بغّالٌ))[٣] لذا يقال : ((فرس عنجوج كريم وسابق ، ولا يقال : فارةٌ إلا للحمار والبغل والبعير))[٤] لذا استجد الاسم من المسّمى ، فقالوا : ((هؤلاء قوم رجّالة ، وهؤلاء قوم خيّالة ، أي : أصحاب خيل))[٥] وبهذا اللفظ (الخيل) ورد في القرآن الكريم ((وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل..))الأنفال /٦٠ ، ((والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ، ويخلق مالا تعلمون)) النحل /٨ ، ((واستفزز من استطعت منهم بصوتك وأجلب عليهم بخيلك ورجلك ..)) الإسراء/٦٤ ، ((فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب)) الحشر /٦ ، وورد بمسميات أخرى في آيات أُخُر[٦] أما الأحاديث ، فقد ذكرت (الخيل) وجعل (الخير) في نواصيها ((يا خيل الله اركبي))[٧] قالوا في تفسيره : ((هذا على حذف المضاف ، أراد : يا فُرسان خيل الله أركبي ، وهذا من أحسن المجازات وألطفها)[٨] ونهى الرسول (صلى الله عليه وسلم) عن إذلال الخيل[٩] و((الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة ، وأهلها مُعانون عليها ، فامسحوا نواصيها ، وادعوا لها البركة))[١٠] ((ومن هَمَّ أنْ يرتبطَ فرسا في سبيل الله بنية صادقة أعُطيَ أجر شهيد))[١١] أما مكانة (الخيل) فكانت مفخرة لا تُجارى ، وحلبة لا تُبارى، حتى حمل بعضهم لقب الخيل ، مثل زيد الخيل[١٢] وطفيل الخيل[١٣] وقد خلّد أكثر من شاعر(الخيل) في شعره ، فهذهِ قصيدة حاجب بن حبيب ألأسدي ((تعد واحدة من القصائد التي قدمت لنا هذا الجانب ، وتركت المجال مفتوحاً لعرض هذه الظاهرة التي حُصرت مضامينها في الحوار الشعري))[١٤]

باتَتْ تلُوم على ثادِقٍ ليُشرى فقد جدَّ عصيانُها
ألا إنْ نجواك في ثادقٍ سواءٌ عليَّ وإعلانُها

---

[١] - نفسه ٢٦٨/٤

[٢] - نفسه ٢٦٨/٤

[٣] - إصلاح المنطق : ٣٣٨

[٤] - نظام الغريب :١١٨

[٥] - إصلاح المنطق : ٣٣٨

[٦] - مثل ((والعاديات ضبحا ، فالموريات قدحا ، فالمغيرات صبحا ...)) العاديات (١-٣)

[٧] - النهاية في غريب الحديث والأثر ٥٤٦/١

[٨] - نفسه ٥٤٦/١، واللسان ٢٦٨/٤

[٩] - نسب الخيل : ٥ ، الحديث في صحيح البخاري (الرقم ٣٦٤٤ ، ص٤٢٩) ، وفي صحيح مسلم(الرقم ٩٨٧ ص ٢٣٤) و(الرقم ١٨٧٣ ص ٤٩٣) وبألفاظ مختلفة.

[١٠] - نفسه : ٢٢

[١١] - نفسه :٢٣

[١٢] - زيد الخيل : كان فارسا مغوارا من مخضرمي شعراء المسلمين ، سمّي زيد الخيل لكثرة خيله ، وَفَدَ على الرسول (صلى الله عليه وسلم) ، فتحدث ، قال له الرسول (صلى الله عليه وسلم) ؟ من أنت؟ قال :زيد الخيل فقال رسول الله : بل أنت زيد الخير، ينظر : شخصيات كتاب الأغاني :٦٣ – ٦٤.

[١٣] - طفيل الخيل : شاعر جاهلي ، وهو طفيل الغنوي اشتهر بوصف الخيل ، وحبه لها ، وإدخال وصفها في كل باب من أبواب شعره حتى لقبوه ((طفيل الخيل)) لكثرة وصفه إياها ... كتاب الخيل لأبي عبيدة : ٣

[١٤] - نسب الخيل :٥.

وقالتْ أَغِثْنا بهِ إنني أرى الخيل قد ثاب أثمانُها
فقلت أَلَمْ تعلمي أنّهُ كريم المكبّة مبدانُها
كُميتٌ أُمُرَّ على زُفرةٍ طويلُ القوائم عُريانُها
تراه على الخيل ذا جُرأةٍ إذا ما تقطَّع أقرانُها
وهن يَرِدْن ورود القطاً عُمانَ وقد سُدّ مُرّانُها
طويل العِنانِ قليلُ العثا رِخاظي الطريقة ريانها
وقلتُ ألم تعلمي أنّهُ جميلُ الطلالة حُسّانُها
يجُمّ على الساقِ بعد المِتَانِ جموماً ويُبلَغُ أمكانُها[١]

كما دخل (الخيل) في تعبير مفسري الأحلام ، فرؤية (الخيل) دلالة السؤدد والشرف والخير الكثير[٢] بل يروى في أصالة (الخيل) أنه جيء ((بفحل لُينزى على أُمِّهِ ، فأبى .فأدخلوها بيتاً، وألقوا على الباب سِتراً، وجلَّلُوها بكساء ... فلما نزا عليها وفرغَ شمّ ريح أُمّهِ ...فوضع أسنانه في أصل ذكره فقطعه ومات))[٣]

ومن هنا ندرك تلك المسحة المتأثلة في تلك الأصلاب التي تتناسل في مجتمع يستمدُ أصولهُ من غرّة أصيلة تتناسل وتنتشر حتى شهر ((منها خيل منسوبة الآباء والأمهات))[٤] وضرب بالخيل المثل ((النقد عند الحافر: يراد به أوّل كلمة، قال بعض اللغويين: كانتِ الخيل أفضل ما يباع ، فإذا اشترى الرجل الفرس ، قال له صاحبه: النقد عند الحافر، أي عند حافر الفرس في موضعه قبل أن يزول))[٥] ومن وقع الحافر على الحافر، فلم يغفل علماء الأنساب نسب الخيل ، فجاءت التصانيف في نسبها ، حتى أضحى للخيل تراث في هذا المضمار. فجاء أول كتاب يتحدث عن هذا النسب ((نسب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها)) لابن الكلبي (ت٢٠٤هـ أو ٢٠٦هـ) ثم أخذت التصانيف تترا ، وتملأ هذه الحلبة وتصهل في ذاكرة الأصالة الفروسية في تراث ثر[٦] ويطبع الكتاب في((أوربا بمدينة ليدن سنة ١٩٢٨ م، وطبع معه في مجلد واحد كتاب أسماء خيل العرب وفرسانها لابن الأعرابي))[٧] وبعد (٤) أربعة عقود من الزمن ، وفي العام (١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م) تنبري الدار القومية القاهرية . الثقافة والإرشاد القومي ((أنساب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها ، لابن الكلبي)) معيدا تحقيقه ، اعتمادا على الراحل : أحمد زكي، ((كانت نية المرحوم أحمد زكي المتوفى سنة ١٩٣٤ أن يصدر كتاب (أنساب الخيل) لابن الكلبي على أن يلحق به معجماً بأسماء الخيل المشهورة في الجاهلية والإسلام ، وكان بالفعل قد تم طبع الكتاب الأساسي الذي ننشره اليوم ، فوقف نشره حتى يتم إعداد القسم الملحق به . ولكن قامت عوائق حالت دون اتمامه ومات محقق الكتاب))[٨] وقد اعتمد التحقيق على ((نسخة مصورة عن طبعه دار الكتب سنة ١٩٤٦))[١] وبعد أكثر من نصف قرن

---

[١] - ديوان المفضليات :٧٢١ . ٧٢٤

[٢]- موسوعة تفسير الأحلام ٢/ ٦٨٩ – ٦٩٧

[٣] - نسب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها : ٢٤ ، تحقيق : د.نوري حمودي القيسي ، د. حاتم صالح الضامن

[٤] - نسب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها : ٢٨ ، تحقيق : د.نوري حمودي القيسي ، د. حاتم صالح الضامن

[٥] - المزهر ٤٩٢/١

[٦] - أحصى المحققان د. نوري حمودي القيسي ، د. حاتم صالح الضامن ما جاء من تصانيف في الخيل سواء ما وصل إلينا أو المفقودة منها ، أو فصولا وأبوابا عن الخيل في الكتب عن نسب الخيل : ٧-٩

[٧] - ينظر : أنساب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها ، لابن الكلبي ، تحقيق : المرحوم أحمد زكي ، ص٣ (التصدير)

[٨] - نفسه : ٣ (التصدير).

على طبعة (ليدن ١٩٢٨م) وعقدين على تحقيق المرحوم أحمد زكي ((ط الدار القومية القاهرية ١٩٦٥م)) أصدرت مطبعة المجمع العلمي العراقي تحقيقا آخر للكتاب بعنوان ((نسب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها)) لابن الكلبي (ت٢٠٦هـ) وبرواية أبي منصور الجواليقي (ت٥٤٠هـ) بتحقيق : الراحل د.نوري حمودي القيسي والدكتور حاتم صالح الضامن، والعام (١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٥م) وامتازت الطبعة بمقدمة عن مكانة الخيل في الحياة العربية ثم تراث العرب في الخيل وما يتعلق به، وقدم المحققان الفاضلان قائمة بالتصانيف الخاصة بالخيل التي وصلت إلينا، وقائمة بالمفقودة ، وأخُرى بفصول خاصة عن الخيل في كتبٍ شتى[٢] وقدم المحققان شيئا عن سيرة المؤلف[٣] والمخطوطات التي اعتمدا عليها في تحقيق الكتاب ، وهي ثلاث نسخ ((الأسكوريال)) و((المتحف العراقي (أ))) و ((المتحف العراقي (ب))) مع فهارس تفصيلية للكتاب ((الآيات القرآنية ، والأحاديث والآثار، وأسماء الأفراس ، والأعلام ، والأمثال ، والأشعار ، والأرجاز ، وأيام العرب ، والقبائل والطوائف والأمم، والأمكنة والبقاع والمياه[٤] من دون الإشارة إلى تحقيق : المرحوم أحمد زكي أو نسخة دار الكتب التي اعتمد عليها تحقيق : المرحوم أحمد زكي .. ورحم الله الجميع وأسكنهم فسيح جناته .

وثالثة الأثافي أو ألأثاثي يمتطي نشرها . لا تحقيقها . شركة نوابغ الفكر القاهرية بعد زهاء ربع قرن على الطبعة العراقية ، وزهاء نصف قرن على الطبعة المصرية ، وذلك بصدور (ط ١: ١٤٢٩ هـ . ٢٠٠٨م) ، إذ تصدر هذه الشركة سواء ، بضم الشين وكسر الراء أم بضم الشين وسكون الراء . نشر الكتاب بعنوان (نسب فحول الخيل في الجاهلية والإسلام) لـ (هشام بن محمد بن أبي النضر بن السائب بن بشر الكلبي أبي المنذر ت٢٠٤هـ) ، الناشر : شركة نوابغ الفكر، ط ١: ١٤٢٩ هـ . ٢٠٠٨م،وعلى الغلاف من الداخل : حقوق الطبع محفوظة للناشر، القاهرة، رقم الإيداع ٧٨٦٠/ ٢٠٠٨ [٥] وتأتي ملاحظاتنا على هذا النشر كالآتي :

١) عنوان الكتاب ((نسب فحول الخيل في الجاهلية والإسلام)) ولم تُشرِ الشركة الموقّرة إلى المخطوطة التي تحمل مصطلح (الفحول) عليها ، ومن أين جاءت بهذا اللفظ (الفحول)؟! وأقحمتهُ في العنوان..؟!

٢) إقحام لفظة (الفحول) في العنوان ، هي لفظة تخلو منها نسخة دار الكتب المصرية التي اعتمد عليها المرحوم أحمد زكي، وكذلك نسخة ((الاسكوريال /١٧٠٥، ونسخة المتحف العراقي (أ)، ونسخة المتحف العراقي (ب) بتحقيق : د. نوري حمودي القيسي ، د. حاتم صالح الضامن .. والتحقيق الأخير صوّر لنا هذه النسخ وأعني الصفحات الأولى والأخيرة ولا أثر لـ (الفحول) في العنوان .

٣) اختفاء عبارة (وأخبارها) من العنوان، وهي المثبتة في تحقيق الدار القومية المصرية ، والمجمع العلمي العراقي / ولم تشر شركة النوابغ / القاهرة إلى سبب هذا الاختفاء .. ومهما خالها تُخْفَى على الناس تُعْلَمِ !

٤) جاء في حكاية الكتاب ((أخبرنا .. قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه قال : هذا كتاب نسب فحول الخيل في الجاهلية والإسلام))[٦] وهذا النص لا يمنح أية جهة بإقحام (الفحول) في العنوان إلا

---

[١] - نفسه : الغلاف (نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب سنة ١٩٤٦م)

[٢] - نسب الخيل : ٧-٩

[٣] - نفسه :١٠ – ١١

[٤] - نفسه : ١١– ١٣ ، ٨١– ١٠٨

[٥] - نسب الخيل في الجاهلية والإسلام : العنوان الثاني بعد الغلاف (من الداخل).

[٦] - نفسه :٣

بوروده في العنوان على المخطوط أي المخطوط الخاص بهذا الكتاب، وإلا صار التلاعب بعنوانات كتب التراث لكل من هبّ ودبّ !

٥) نشرُ الكتاب يخلو من أيه مقدمات، وإنما يأتي بعد الغلاف مباشرة ((أخبرنا أبو الحسين ...)[١] ثم ينتهي ((والحمد لله رب العالمين ..))[٢].

٦) نشر الكتاب في (٣٣) صفحة لا غير، والمثبت على صفحة الغلاف من الداخل (٤٨ ص ، ٢٤ سم))[٣].

٧) لا نقرأ في عمل الشركة خطة إخراج الكتاب ، ثم إذا غفلت الشركة عن طبعة الرافدين ١٩٨٥م ، فلماذا غفلت عن طبعة الكنانة ١٩٦٥م!

٨) لا نجد إشارة إلى تحقيق (ليدن ١٩٢٨م) قبل (٨٠) عاما، ولا(الدار القومية المصرية ١٩٦٥) قبل (٥٤) عاماً، ولا (مطبعة المجمع العراقي ١٩٨٥م) قبل (٢٣) عاماً، فتأتي شركة النوابغ . للفكر/ القاهرة . فتنشر النص، وتكتب على الصفحة الأولى بعد الغلاف ((حقوق الطبع محفوظة للناشر))[٤] بل بطاقة الفهرسة (إعداد الهيئة المصرية العامة لدار الكتب والوثائق القومية . إدارة الشؤون الفنية)[٥].

٩) لا ندري كيف اجترأت شركة النوابغ / القاهرة ، على صناعة هذا العنوان ، بإقحام ما ليس في العنوان، وأعني لفظة (الفحول) ! وطرح عبارة (وأخبارها)! ضاربة عرض الحائط أبسط حقوق المحافظة على مسميات التراث، ومن دون الإشارة إلى هذا التحوير والتغيير، والأطرف ((حقوق النشر محفوظة للناشر))[٦] لعمري فقد استفحل الأمر حتى تفاقم ، فهو مستحفل ! .

١٠)ثم نسأل الناشر الناثر ((شركة نوابغ الفكر/القاهرة)) إذا كانت ((حقوق الطبع محفوظة للناشر)) فهلاّ حفظت ــ هي ــ حقوق الملايين من أبناء هذه الأمة ممن يقدسون التراث في العناوين والمتون ! فأين الأصول للنصوص ؟ ومن أين استقت الشركة هذا النص؟ وكيف استطاعت هذه الشركة للنوابغ أن تتسلل إلى أروقة المعارض، وتغري الرواد بصور خيول ملونة أخذت تبصبص في الجيوب ، وتستقرع القلوب ! اهو من باب الإغفال أو الاستغفال ؟ أم اللعبة أكبر، والخطب أدهى وأمرّ ؟! وإلا فما ذنب هؤلاء الرواد الذين ملئوا حقائبهم أو وضعوا تحت إبطهم . من طلبة وأساتذة ومكتبات ومثقفين . من هذه العناوين والمتون ، وملئوا جيوب الشركة . صاحب الحقوق المحفوظة في النشر . بالدينار والدولار ؟! وتدخل مثل هاتيك الكتب ــ غير المحققة ــ المكتبات الجامعية . وبوصولات وسندات ، وبالعملة الصعبة! ويتعاطى الكتاب طلبة البكالوريوس والدراسات العليا ، من دون علم بوجود طبعات أكثر رصانة ودقة! ثم ماذا؟ ثم نثرية الجامعة قد أفرغت أموالها للإفادات لهاتيك الكتب لمن استعار لفظة (النوابغ) أو (الفحول الجدد)! ويصطاد هذه العقول والأوراق في حوض المعرض الدولي للكتاب ، وما يدريك بما بذل للمكان والموعد وبطاقات الدعوة ..، ولكن

---

[١] - نفسه :٣

[٢] - نفسه :٣٣

[٣] - ينظر : نفسه : ٣٣ ، والغلاف الثاني من الداخل ص٢

[٤] - نفسه : الغلاف الثاني من الداخل ص٢

[٥] - نفسه : الغلاف الثاني من الداخل ص٢

[٦] - نفسه : الغلاف الثاني من الداخل ص٢

لا ندري كيف نامت نواطيرمصر عن ثعالبها ؟! وتزبّب الحصرم في عزّ الشتاء ، نعم كلُّ شيء عن المعنى الصحيح محرف [١].

قد رَحَلَ الصّيادُ عنك فابشري

ورفع الفخُّ فماذا تحذري؟!

خلا لكِ الجو فبيضي واصفري

وقديما قال الجاحظ ((استفحل الفساد وبزل ، وتمكن الجهل ومرح ، ونجد مالا نشتهي ، ونشتهي ما لا نجد ، زمان من جاد لم يجد ، ومن وجد لم يجد ، من أعجب العجب ، ترك التعجب من العجب))[٢].

١١)وبعد ، فالمنشور خالٍ من كل توضيحٍ ، بلا تقميش ولا تهميش ، بلا حاشية ، بلا نسبة شاهد لقائل ، بلا تعريف لعلم واحد ، بلا تعريف لمصنف الكتاب ، ....، نص أقرع ! وإذا كانت القرعاء تفتخر بشعر ابنة خالتها، فماذا بقي لنوابغ الفكر /القاهرة ، أو الفحول الجدد في النشر إلا اليعافير وإلاّ العيس! أو بالأحرى اذا كان الأصمعي قد قال : ((أول الفحول : النابغة))[٣]، وإذا كان الأصمعي قد جعل النابغة الذبياني أول الفحول ، وفي رؤية نقدية خاصة به ، فإنا نرى ـ في خضم ما يجري ــ أن شركة النوابغ لم تكن ولن تكون آخر من سيضع الفحول في نسب الخيول ، فقد استنوق الجمل ، واستفحل الفساد حتى بزل ، وصار الأدب شراً من عدمه ، بعدما كثر ، ونضبت القريحة في ظل أمراء أدعياء من القناعيس لا يميزون التتابع من التواتر في مسيرة الخيل ، حتى وهموا ، وأوهموا ، وتوهموا في قولهم : ((للمتتابع متواتر فيوهمون فيه ، لأن العرب تقول : جاءت الخيل متتابعة إذا جاء بعضها في أثر بعض بلا فصل ، وجاءت متواترة إذا تلاحقت وبينها فصل))[٤] وبعد ، فالرسالة مفتوحة في ظل الحرية الممنوحة للغيارى لا الحيارى للوقوف معاً في وجه عاتية رعناء خرقاء تنثر ميراث الأمة في آبار معطلة تمخضت عنها عولمة ، وقبل علمنة ، أما الثالوث في مخاض أنابيب مرئية لا أخالها خافية في هندسة دور النشر أو الشركات أو المكاتب التي أخذت تغزو المعارض في عقر دارنا ، وقد تشابهَ البقرُ علينا بعد ما كان عليهم في غياب الفحول في الإرشاد إلى الأصول ، ولا شفعة في بئر ولا فحل .. وعلينا إلاّ نغفلَ تلك الدراسة المستفيضة التي قدّمها الموسوعي(د. حسين علي محفوظ) إلى (ندوة الخيل وبيطرتها عند العرب عام ١٩٨٩م) التي أقامها مركز إحياء التراث العلمي العربي ـ جامعة بغداد فكانت مكتبة للتراث العربي في الألفاظ والاصطلاحات والتاريخ والتاصيل[٥].

ورُبَّ ذِكرى قَرَّبتْ من نَزَحا

---

[١] - في الجناح السوري التقينا بصاحب إحدى مكتبات العرض وفيها كتب في معارف شتى من (نحو ، وصرف ، وأدب ، وعلم النفس ، وتاريخ , و... و..) والمؤلف واحد ، فكان رده إنه مؤلف هذه الكتب جميعا ، وإنه يحمل ثلاث شهادات للدكتوراه .... تاركين التعليق للمعني أيا كان !

[٢] - البيان والتبيين ٨٦/١.

[٣] - فحولة الشعراء :٩

[٤] - درة الغواصّ : ٧

[٥] - دراسة في الخيل وبيطرتها عند العرب ، مركز إحياء التراث العلمي العربي ـ جامعة بغداد : ١٩٨٩ في (١١٢) مائة واثنتي عشرة صفحة.

النتائج

١-استطاع البحث نقد كتاب محقق صدر عن دار النوابغ المصرية لم تراع فيه أصول التحقيق وضوابطه.

٢-تشخيص مواطن التشويش الواردة في متن المادة المحققة التي وقع فيها المحقق هنا وهناك.

المصادر والمراجع

. القران الكريم :

(١) الشوكاني، لإمام محمد بن علي بن محمد (ت١٢٥٠هـ) ، إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، تحقيق: أحمد عزو عناية ، دار الكتب العربي ، بيروت ، ط٣ : ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م.

(٢) ابن السكيت (ت٢٤٤هـ)، إصلاح المنطق ، ، شرح وتحقيق : أحمد محمد شاكر ، عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف بمصر ، ط٢ :١٩٧٠

(٣) الاصفهاني، أبي الفرج (ت٣٥٦هـ) ، الأغاني ، تحقيق :علي السباعي ، عبد الكريم الغرباوي ، محمد غنيم ، بيروت :١٩٧٦م.

(٤) ابن الكلبي (ت٢٠٤هـ)، أنساب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها، تحقيق : المرحوم :أحمد زكي، القاهرة :١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٥م.

(٥) القزويني، نجم الدين محمود بن علي النيسابوري (ت٥٥٣هـ) ، باهر البرهان في مشكلات معاني القران ، تحقيق : محمد عثمان ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ : ٢٠١١م.

(٦) الجاحظ، أبي عثمان عمرو بن بحر (ت٢٥٥هـ) ، البيان والتبيين ، تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط٣ :١٣٨٨ هـ – ١٩٦٨م .

(٧) مركز إحياء التراث العلمي العربي-جامعة بغداد، دراسة في الخيل وبيطرتها عند العرب : ١٩٨٩.

(٨) الحريري، أبو محمد القاسم (ت٥١٦هـ) ، ليبزيك ، درة الغواص في أوهام الخواص :١٨٧١م.

(٩) ديوان الأعشى الكبير ، شرح وتعليق : د.م.محمد حسين ، المطبعة النموذجية ، القاهرة :١٩٥٠م.

(١٠) ديوان امرى ألقيس ، تحقيق : محمد أبو الفضل ، دار المعارف بمصر ، ط٤ : ١٩٥٨م.

(١١) ديوان حميد بن ثور ، تحقيق : عبدالعزيز الميمني ، ط مصر ١٩٥١م

(١٢) ديوان سراقة البارقي ، حققه وشرحه : د. حسين نصار ، مكتبة الثقافة الدينية / ط١ ، بورسعيد:١٤٢١هـ – ٢٠٠١م.

(١٣) ديوان علقمة الفحل ، بشرح الأعلم الشنتمري ، تحقيق : لطفي الصقال ، حلب :١٩٦٩م.

(١٤) ديوان الفرزدق ، مطبعة الصاوي :١٣٥٤ هـ

(١٥)الانباري، أبي العباس المفضل بن محمد الضبي ، مع شرح وأخر لأبي محمد القاسم بن محمد بن بشار، ديوان المفضليات ، ، مكتبة الثقافة الدينية : ١٤٢٩هـ . ٢٠٠٨م.

(١٦) السجستاني، أبي داود سليمان بن الأشعث الأزدي (٢٠٢هـ ـ ٢٧٥هـ)، سنن أبي داود ، تحقيق وضبط وتخريج الأحاديث والتعليق : شعيب ألأرنا ئووط وجماعة ، المؤسسة العلمية ، ط خاصة : ١٤٣٠هـ . ٢٠٠٩م .

(١٧) صحيح البخاري ، بترتيب وترقيم : محمد فؤاد عبدالباقي ، تقديم : احمد محمد شاكر ، دار ابن الهيثم ،ط١ ، القاهرة : ١٤٢٥هـ ــ ٢٠٠٤ م.

(١٨) صحيح مسلم ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة : ١٤٢٢هـ ــ ٢٠٠١م.

(١٩) سلوم، د. داود ، القيسي،د. نوري حمودي، شخصيات كتاب الأغاني ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد : ١٤٠٢هـ . ١٩٨٢ م.

(٢٠) الحميري، نشوان بن سعيد (ت٥٧٣هـ) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، ، دار الفكر، بيروت ، دار الفكر ، دمشق ،ط١ : ١٤٢٠ هـ . ١٩٩٩م.

(٢١)ماريني ، رغد، شعراء الجاهلية دراسة نقدية ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، دار الفكر، دمشق : ط٢ : ٢٠٠٨م.

(٢٢) الجوهري (ت٣٩٨هـ)، الصحاح ، ، دار أحياء التراث، بيروت ، ط٤: ١٤٢٦هـ . ٢٠٠٥م.

(٢٣) الجمحي، محمد بن سلام (ت٢٣١هـ)، طبقات فحول الشعراء ، ، قرأه وشرحه : أبو فهرٍ محمود محمد شاكر ، مط المدني ، القاهرة :١٩٨٠م.

(٢٤) الزبيدي، أبي بكر (ت٣٧٩هـ)، طبقات النحويين واللغويين، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر ، ط٢ :١٩٨٤م.

(٢٥)الفراهيدي، لخليل بن أحمد (ت١٧٥هـ) ، العين، تحقيق: د.مهدي المخزومي ،د. إبراهيم السامرائي، دار الرشيد ، بغداد : ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م .

(٢٦) البكري، محمد توفيق ، فحول البلاغة ، ، القاهرة ، ط١ :١٤٢٦ هـ ـ ٢٠٠٥م.

(٢٧) الأصمعي (ت٢١٥هـ)، فحولة الشعراء ،، تحقيق : ش: توري ، تقديم : د.صلاح الدين المنجد، دار الكتاب العربي ، ط١ :١٣٨٩هـ ـ ١٩٧١م.

(٢٨) التميمي، أبي عبيدة معمر بن المثنى (ت٢٠٩هـ) ، كتاب الخيل ، رواية أبي حاتم السجستاني عنه رواية أبي يوسف الاصبهاني عنه ، تحقيق / د. محمد عبد القادر أحمد ، القاهرة ، ط١: ١٤٠٦هـ ـ١٩٨٦م.

(٢٩) سيبويه ، أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، كتاب سيبويه ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ،عالم الكتب ، بيروت : ١٩٧٠م.

(٣٠) قطرب، أبي علي محمد بن المستنير (ت٢٠٦هـ)، كتاب الفرق ، تحقيق ودراسة : د.صبيح التميمي، والدكتور محمد علي الرديني ، مؤسسة الاشرف ، بيروت ، ط٢ :١٩٩٥م.

(٣١) ابن منظور (ت٧١١هـ) ، لسان العرب ، باعتناء : أمين محمد عبد الوهاب ، ومحمد الصادق ألعبيدي ، دار إحياء التراث العربي ، مؤسسة التاريخ العربي ،بيروت ،ط٣(ب.ت)

(٣٢) الهنائي، أبي الحسن المعروف بكراع النصل(ت٣١٠هـ)، المجرد في غريب كلام العرب ولغاتها ، تحقيق: د. محمد بن أحمد العمري ،مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، ط١ :١٤٢٨ هـ ـ ٢٠٠٧م.

(٣٣)الجاحظ(ت ٢٥٥هـ)، المحاسن والأضداد ، تحفيق وتقديم : المحامي فوزي عطوي ، بيروت : ١٩٦٩م.

(٣٤) السيوطي (ت٩١١هـ) ، المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، شرحه وضبطه وصححه وعلق حواشيه : محمد أحمد جاد المولى ، وعلي محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر، بيروت (ب.ت).

(٣٥) البابيدي، أحمد بن مصطفى الدمشقي(ت١٣١٨هـ) ، معجم أسماء الأشياء ،دراسة وتحقيق : أحمد عبد التواب عوض ، دار الفضيلة ، مصر : (ب.ت)

(٣٦)نجم، د. زين العابدين شمس الدين ، معجم الألفاظ والمصطلحات التاريخية ، مط الزهراء: ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م.

(٣٧) البصري، خلف بن حيان الأحمر ، المقدمة في النحو ، ، تحقيق : عزالدين التنوخي ، دمشق : ١٩٦١م.

(٣٨) الهنائي، أبي الحسن علي بن الحسن بن حسين المعروف بكراع النمل (ت٣١٠هـ)، المنتخب من غريب كلام العرب ، تحقيق : د. يحيى مراد ، دار الحديث ، القاهرة :٢٠٠٥م.

(٣٩) ابن سيرين، موسوعة تفسير الأحلام ، جمع واعداد :محمد علي سمك ،وعصام عبد العظيم ، دار الكتب العلمية ، بيروت :١٩٧١م.

(٤٠) ابن الكلبي(ت٢٠٦هـ) ، برواية أبي منصور الجواليقي (ت٥٤٠هـ)، نسب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها ، المجمع العلمي العراقي : ١٤٠٦ هـ . ١٩٨٥م.

(٤١) ابن الكلبي (ت٢٠٤هـ) ، نسب فحول الخيل في الجاهلية والإسلام ، الناشر : شركة نوابغ الفكر، مصر، ط١ :١٤٢٩هـ . ٢٠٠٨م.

(٤٢) ابن مالك (ت٦٧٢هـ)، تنصّان نادران في ظاءات القرآن ، تحقيق : هلال ناجي ، عالم الكتب ، بيروت : ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

(٤٣) الربعي، عيسى بن إبراهيم بن محمد (ت٤٨٠هـ)، نظام الغريب في اللغة ، ، مؤسسة الكتب الثقافية، ط٢: ١٤٠٧هـ . ١٩٨٧م.

(٤٤) ابن الأثير (ت٦٠٦هـ) ، النهاية في غريب الحديث والأثر ، تحقيق : خليل مأمون شيحا ، دار المعرفة ، بيروت ،ط٢: ١٤٢٧ هـ . ٢٠٠٦م.

البحوث والمجلات :

(٤٥) الاحبابي، عارف عبد الله محمود ، الثأر في الشعر العربي قبل الاسلام – رسالة دكتوراه ، إلى كلية التربية في جامعة تكريت، بإشراف د.عبد اللطيف حمودي كاظم الطائي ، ١٤٢٤هـ . ٢٠٠٣م.

(٤٦) مجلة المورد ، المجلد الثامن ، العدد الثالث ، العراق (١٣٩٩هـ . ١٩٧٩م).

Sources and references:

Holy Quran

(1)- Al-Shawkani, for Imam Muhammed bin Ali bin Muhammed(1250 AH), Guiding Stallions for Achieving the Rights in the Science of Assets, issued by: Ahmed Azo Enaya, Arabic House of Books, Beirut, 3rd edition, 1424 AH - 2003 AD.

(2)- Ibin as-Sikkit(244 AH), Reforming Logic, Explaining and checking: Ahmed Muhammed Shakir, Abdoulsalam Muhammed Haroon, House of Wisdom in Egypt, 1970.

(3)- Al-Isfahani : Abi Faraj (T. 356 AH), Songs, Checking by: Ali Al-Sabbaai, Abdulkarim Al-Gharbawi, Muhammed Ghanim, Bairut: 1976 AD. (4) Ibn al-Kalbi (T. 204 Hijri), The Genealogy of Horses in the Pre-Islamic Era and Islam and its news, Investigation: 2nd edition: Ahmed Zaki, Cairo: 1384 AH - 1965 AD.

(5) Al-Qazwini, Najm Al-Din Mahmoud bin Ali Al-Nisaburi (d. 553 AH), Baher Al-Burhan in the problems of the meanings of the Quran, investigated by: Muhammad Othman, House of Scientific Books, Beirut, 1st edition: 2011 AD.

(6) Al-Jahidh, Abi Othman Amr bin Bahr (T. 255 AH), Al-Bayan and Al-Tabeen, checking and explained by: Abdul Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library, Cairo, 3rd edition: 1388 AH - 1968 AD.

(7) Revival Center of Arab Scientific Heritage - University of Baghdad, A Study of Horses and their Veterinary Practices among Arabs: 1989.

(8) Al-Hariri, Abu Muhammad Al-Qasim (T. 516 AH), Leipzig, Durat AlGhawas fi Al - Ahwam Al-Khawwas: 1871 AD.

(9) Anthology of Al-Asha Al-Kabeer, an explanation and commentary: Dr. Muhammad Hussein, Prototypic Printing Press, Cairo: 1950 AD.
(10) Anthology of Emre Al-Qais, Investigation: Muhammad Abu Al-Fadl, Dar AlMaaref in Egypt, 4th edition: 1958 AD.
(11) Anthology of Hamid bin Thawr, Investigation: Abdulaziz Al-Maimani, Egypt 1951 AD.
(12) Anthology of Saraqa Al-Barqi, achieved and explained by: Dr. Hussein Nassar, Library of Religious Culture / 1st Edition, Boursaeed: 1421 AH - 2001 AD.
(13) Anthology of Alqamah Al-Fahl, with the explanation of Al-Alam AlShantmari, Investigation: Lotfi Al-Saqal, Allepo: 1969 AD.
(14) Anthology of Al-Farazdaq, Al-Sawy Press: 1354 AH.
(15) Al-Anbari, Abi Al-Abbas Al-Mufaddal bin Muhammad Al-Dhabi, with an explanation and another by Abu Muhammad Al-Qasim bin Muhammad bin Bashar, Anthology of Al-Mufaddaliyyat, Library of Religious Culture: 1429 AH - 2008 AD.
(16) Al-Sijistani, Abi Dawood Suleiman bin Al-Ash'ath Al-Azdi (202 AH - 275 AH), Sunan Abi Dawood, Investigation, Control and Extraction of Hadiths and Commentary: Shuaib Al-Arna, Waut and a group, the Scientific Foundation, 1st edition, in Private: 1430 AH - 2009AD.
(17) Sahih al-Bukhari, arranged and numbered by: Muhammad Fouad Abd alBaqi, presented by: Ahmad Muhammad Shakir, Dar Ibn al-Haytham, 1st edition, Cairo: 1425 AH - 2004 AD.
(18) Sahih Muslim, Library of Religious Culture, Cairo: 1422 AH - 2001 AD.
(19) Salloum, Dr. Daoud, Al-Qaisi, Dr. Nouri Hamoudi, Characters of the Book of Songs, Iraqi Scientific Academy Press, Baghdad: 1402 AH - 1982 AD.
(20) Al-Humairi, Nashwan bin Saeed (T 573 AH) Shams al-Uloom and the Medicine of the Words of the Arabs from Al-Kalum, House of Wisdom, Beirut, House of Wisdom, Damascus, 1st edition: 1420 AH 1999 AD.
(21) Mardini, Raghad, Pre-Islamic Poets, A Critical Study, Contemporary House of Wisdom, Beirut, House of Wisdom, Damascus: 2nd Edition: 2008. (22) Al-Jawhari (T 398 AH), Al-Sahah, House of Heritage Revival, Beirut, 4th edition: 1426 AH - 2005 AD.
(23) Al-Jamahi, Muhammad bin Salam (T 231 AH), Layers of Stallions Poets, recited and explained by: Abu Fahr Mahmoud Muhammad Shaker, Mat al-Madani, Cairo: 1980 AD.
(24) Al-Zubaidi, Abi Bakr (T 379 AH), The Layers of Grammarians and Linguists, Investigation: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, House of Knowledge in Egypt, 2nd edition: 1984 AD.
(25) Al-Farahidi, by Khalil bin Ahmed (T 175 AH), The Eye, Investigation: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, House of Al-Rashid, Baghdad: 1400 AH - 1980 AD.
(26) Al-Bakri, Muhammed Tawfiq, Rhetoric Stallions, Cairo, 1st edition: 1426 AH - 2005 AD.
(27) Al-Asma'i (T 215 AH), The Stallions of Poets, Investigation: Sh: Toury, presented by: Dr. Salah Al-Din Al-Munajjid, House of Arabic Books, 1st edition, 1389 AH - 1971 AD.
(28) Al-Tamimi, Abu Ubaidah Muammar bin Al-Muthanna (T 209 AH), The Book of Horses, the narration of Abu Hatem Al-Sijistani from him, the narration of Abu Youssef Al-Asbahani from him, Investigation / Dr. Muhammad Abdul Qadir Ahmed, Cairo, 1st Edition: 1406 AH - 1986 AD. (29) Sibawayh, Abi Bishr Amr bin Othman bin Qanbar,

Sibawayh's Book, investigated and explained by Abd al-Salam Muhammad Harun, World of Books, Beirut: 1970 AD.
(30) Katrib, Abi Ali Muhammad bin Al-Mustanir (T. 206 AH), The Book of Difference, investigation and study: Dr. Sobeih Al-Tamimi, and Dr. Muhammad Ali Al-Rudaini, Al-Ashraf Foundation, Beirut, 2nd edition: 1995 AD.
(31) Ibn Manzur (T. 711 AH), The Language of Arabs, issued by: Amin Muhammad Abd al-Wahhab and Muhammad al-Sadiq al-Obaidi, House of Revival of Arab Heritage, Institute of Arab History, Beirut, 3rd edition (B.T.).
(32) Al-Hina'i, Abi Al-Hasan, known as Kara' Al-Nasal (T. 310 AH), The Abstract in the Atrange Words of the Arabs and their Languages, investigation: Dr. Muhammad bin Ahmed Al-Omari, Library of Religious Culture, Cairo, 1st edition: 1428 AH - 2007 AD.
(33) Al-Jahiz (d. 255 AH), The Virtues and the Opposites, investigated and presented by: Lawyer Fawzi Atwi, Beirut: 1969.
(34) Al-Suyuti (T. 911 AH), Al-Mizhar in the Sciences of Language and its Types, explained, controlled, corrected and commented on footnotes: Muhammad Ahmad Gad Al-Mawla, Ali Muhammad Al-Bajawi, and Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, House of Wisdom, Beirut (B.T).
(35) Al-Babidi, Ahmed bin Mustafa Al-Dimashqi (T. 1318 AH), Dictionary of the Names of Things, study and investigation: Ahmed Abdel-Tawab Awad, House of Al-Fadilah, Egypt: (B.T.).
(36) Najm, Dr. Zain al-Abidin Shams al-Din, A Dictionary of Historical Terms and Terms, Mat Al-Zahra: 1427 AH - 2006 AD.
(37) Al-Basri, Khalaf bin Hayyan Al-Ahmar, Introduction to Grammar, investigation: Izz Al-Din Al-Tanoukhi, Damascus: 1961.
(38) Al-Hinai, Abi Al-Hassan Ali bin Al-Hassan bin Hussein, known as the AntsGrass (T. 310 AH), Chosen from the Strange Speech of the Arabs, investigation: Dr. Yahya Murad, Dar Al-Hadith, Cairo: 2005 AD.
(39) Ibn Sirin, Encyclopedia of Interpretation of Dreams, compiled and prepared by: Muhammad Ali Sammak and Issam Abdel Azim, House of Scientific Books, Beirut: 1971.
(40) Ibn al-Kalbi (T. 206 AH), According to the narration of Abu Mansour alJawaliqi (T. 540 AH), The Genealogy of Horses in the Pre-Islamic Era and Islam and its News, Iraqi Scientific Academy: 1406 AH 1985 AD.
(41) Ibn al-Kalbi (T. 204 AH), The Genealogy of Horse Stallions in Pre-Islamic Age and Islam, Publisher: Wisdom Company of Al-Nawabee, Egypt, 1st edition: 1429 AH - 2008 AD.
(42) Ibn Malik (T. 672 AH), Two Rare Texts in the Verses of the Quran, investigated by: Hilal Naji, Aleem Al-Kubub, Beirut: 1420 AH - 1999 AD. (43) Al-Rab'i, Issa bin Ibrahim bin Muhammad (d. 480 AH), The Strange System of Language, The Cultural Books Foundation, 2nd edition: 1407 AH - 1987 AD.
(44) Ibn al-Atheer (T. 606 AH), The End in Strange Hadith and Effect, investigated by: Khalil Mamoun Shiha, Dar al-Maarifa, Beirut, 2nd edition: 1427 AH - 2006 AD. Researches and Journals.
(45) Al-Ahbabi, Aref Abdullah Mahmoud, The Revolution in Arabic Poetry before Islam - a PhD thesis, to the College of Education at Tikrit University, under the supervision of Dr. Abdul Latif Hamoudi Kazem Al-Tai, 1424 AH - 2003 AD. (46) Al-Mawred Magazine, Volume Eight, 3rd Issue, Iraq (1399 AH).